
رسائل
المطر
للكاتبه : أطياف الماضي
تصميم الغلاف : @habo_t
WWW.HABO-T.TUMBLR.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

{ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ
تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ }

إهداء

إلي من هي في الحياةِ حياة

إليكِ ينحني الحرف حبًا وإمتنان

إليكِ أُمي .. وعليكِ السلام

إهداء ثان!

إليك يا من تظن أنك وحيد .. وإليك أيها المُحاط بالأصدقاء
إليك يا من ترى الدنيا حديقة ... إلى هؤلاء الذين يرونها غابة كثيفة
إلى المبتسمين والعابسين .. إلى المُتحدثين بطلاقة إلى الصامتين
إليك يا من تبوح .. وإليك يا من تُشاركني في طريق الكتمان الطويل
إلى كل قلب حزين .. إليك يا من تُخفي الدمع الثقيل
وأنت يا من ضحكاتك ليس لها مثيل
إلى الذين لم يصل إليهم يومًا بريد
وإلى هؤلاء المُكتظة صناديقهم بالإشعارات والتنبيه!
إلى من لم يقل لهم أحد "الحمد لله عليكم" وإلى الذين مرت على آذانهم كثير
إلى الذي لم يشعر يومًا بالفراغ وإلى الذي يكاد يَتِيهُ فيه
إليكم جميعًا "**رسائل المطر**" رسائل تخص الجميع!

وجه حياة!

جمال البعض يفتح قلبك للحياة
يريحك وجودهم بها ...
تشعر أنك كلما قابلتهم تريد إخبارهم كم أن الحياة جميلة بهم
وأنهم نعمة الحمد عليها واجبٌ
ليست مبالغة وليس لأنا نحبهم ....
ولكن لأنهم يستحقون الحبّ منا ومن كل من حولهم

إمتنان

للذين لا يأخذون الكلام بشكلٍ شخصي
للذين يعذروني حين يروني على غير ما اعتادوه مني
للذين يقرؤن في العيون: "إني أُريد البقاء وحدي" فيتركوني وشأني
إمتناني وكلّ حُبّي ...

عتاد

أدفع عني الألم بالدعاء
وحين أختنق أرفع يداي عاليًا فيأتيني من جديد الهواء
أنا أقاتل في هذه الحياة
وسلاحي .. الدعاء!

هشاشة!

كثرة الكتمان والتظاهر بالقوة
يجعل قلوبنا هشة
هشة جدًا وتبكي من أتفه سبب!

فقط أُحبّهم

أُحبّ الأصدقاء كلهم
أُحبّ أكثر هؤلاء الذين لا يعبأون بالمسافات
الذين إذا تحدثنا معهم بعد طول غياب لا نتعثر في الكلمات

ضحكة قلبية

أخبارك ؟ ... كيف أنت ؟

... أشتقت لك!

حديث بسيط كهذا كفيل بضحكة قلب

طبطبة

لا بأس
أوجاعنا لن تدوم
فنحن عابرون وهي أيضًا مثلنا .. عابرة!

على شفا نهاية!

حين تغيب عُذرك معك
لكن وقتي لن يبقى دائمًا مُتسع

إنحناءة

آسف لكل الذين آذيتهم دون علمي أني فعلت!

أشباه!

أيقتلك الغياب؟

أنا يقتلني الحضور الباهت الذي يشبه العدم

نداء

يا أصدقاء ...

لا تغيبوا كثيرًا عنا كي لا تعتاد قلوبنا غيابكم ولا تأبه بحضوركم

حديث وجه!

أمينٌ هو لساني لا يُخبرهم عن أحزاني
أما عيني فلا تعرف شيئًا عن الكتمانِ

حلوى!

نحن نكبر ..
أما القلوب فتظل كالأطفال تحتاج دومًا لإهتمام!

ذنب وحيد!

بعض الأشياء التي نكرهها
لا ذنب لها سوى أنها ارتبطت لدينا بذكرى سيئة

بكل بساطة

بلحظة فرح ننسى أيام ثقيلة بات معنا فيها الحزن
الحمد لله على بساطة قلوبنا

شيء عميق

الدعاء بصيغة الجمع يُشعرك بالألفة
لست وحدك لك إخوة يرافقونك المسير
يا الله ما أجمل الإسلام والمسلمين

وطني أنا!

وأراكِ شمسًا تُشرقين كلما طافت غيومٍ حول القلب وأظلمت
وكلما ضاق الفضا أتيتي كالمطر .. يا أُمي بل أنتِ المطر

تنهيدة

غدًا نكبر ....
وتأخذنا الحياة في دروبها وتشغلنا
حتى لا نعُد نتذكر تلك الأشياء التي كانت تؤرقنا!

هكذا الحياة

حين تغيب عن مكان/أشخاص ستتغير أنتَ وكذلك هم
وحين تشتاق للعودة عليك أن تُدرك:
أن الماضي ولى والتغيُرات حدثت بالفعل
شوقك ليس كفيل بجعلهم يعودون كما هم في ذكرياتك عنهم
ولا أنت ستعود كما كُنت!
لذا حين تغيب لا تعود إن كُنت لا تمُلك الطاقة للبدء من جديد
لأن ما تجده لن يسُرك وشوقك وحده لن يُغير شيء بل قد يضُرك

طبع ليس إلا!

كيف أُخبرهم أن المسافات جيدة وأنني أكتفي بها؟
كيف أُخبرهم أنه لا يجب عليهم أن يقتربوا كي لا يُصابوا بخيبة !؟

حُطام

يفوت الأوان ويبقى في الصدور .. كلام!

فيضان!

حين تكون مُمتلئ
قد يُبكيك أن يُنادي أحدهم بِإسمك!

نبضات

أنا واللهِ أحتاج لعفوٍ منك يا الله .. لغُفرانٍ وسترٍ دائم دونما نُقصان
وأملي أنك المُعطي ونعمك لا أعرف لها عددِ
فزدني وأعطني سُئلي فأنت مُجيب الدعوات وأنت إلهي الوهاب
يدي إليك أرفعها وأعرف قبلها ذنبي
وتقصيري وزلاتي وكم أسرفتُ في بُعدي
بثقتي أنك الرحمن أعود إليك انطرحُ .. ببابك أبكي أبتهلُ فقربني
وقربني حتى ترتوي روحي وأهتدي إلى رُشدي
فدونك لم أكُن أُبصر طريقي ولا أعلم ما الأملُ ..
ودونك لم أكُن أقدر على شيءٍ ولا حتى على الكلمِ
ودونك كنتُ أتشتت أضيعُ أتيهُ أتخبط
ودونك لم أكن أقدر على البسمة ومسح آلامي بالحمدِ
يُنادي القلب يا الله يا الله فتُشفي كل أوجاعي
يعود الدمع يتبسمُ ويملأ ذا الرضا قلبي
لك الحمدُ لك الحمدُ .. لك الحمدُ يا الله مدى العُمرِ

فجوة

نحن الذين كنا بالأمس القريب صغار
كبرنا وأصبحت لنا هموم لا يفهمها الكبار

خِفة

هناك شيءٌ ما في الصباح يجعلني أُحبّ نفسي أُحبّ الحياة

نعم أنتِ!

أنا إن نسيت كيف تبتسم الشفاه
أتاني صوتك فضحكت في قلبي الحياة

لا أكثر ولا أقل

دُنياك بخير ما دُمت تذكُر خالقك
ما دامت دعوة أُمك وضحكتها تُساندك ..
ما دام لديك أصدقاء يُرافقون خطوتك

قناعة

الرضا أثمن من السعادة ..

الحياة تستمر دون السعادة لكنها دون الرضا تتوقف عن كونها حياة!

بالبسمة أجمل!

ابتسم وتغنى بالسعادة وإن كنت لا تملك شيء
فالحزن يقصف من أعمارنا عمر

تلميح

حين أُخبرك
عما يُضايقني من أفعالهم
هذا تلميح لك "أرجوك لا تفعله"
وليتكَ تفهمه!

أمان

يؤلمك شيء؟ نادي يا الله فالشفاء لا يأتي من سواه
خسرت شيء؟ نادي يا الله فالعوض الجميل لا يأتي من سواه
مفجوع قلبك؟ موجوع؟ نادي يا الله لا أحد يجبرك سواه
كثيرة على قلبك الحياة؟ نادي يا الله واطلب العون منه لا أحد يعين سواه
كل مرارات الحياة تذوب في قلبك إذا ناديت يا الله

وهم ...

ليسوا أصدقاء من يجعلهم البُعد أغرابًا!

ثقة

قل لمن بات حزيناً باكيا في فصلّ .. أخبره أن الفرح يولد مع الفجر

مُنحدر!

آذاني صمتك
فتواريت حتى لا ترى في عيني من الدمعِ شيئًا
وقد كُنتُ زمنًا
أجيءُ إليكَ لتمسح عني دمعًا خفيًا

إشراق

حين تُشتتك الحياة
وتعُم الفوضى بداخلك
يُعيد القرآن هدوءك يُرتبك

رسالة

أُحبّ صوتِك
الذي يأتيني بعد صمتٍ طويل
ليُذكرني أن في الحياة شيءٌ جميل
يُسمى صديق

ابحث جيدًا

دائمًا هنُاك
ذاك الذي يرسم السعادة في محياك
ولو لم يفعل شيء
سوى التواجد بالجوار

سلاح!

البعض يؤذينا صمتهم، والبعض كلامهم قاتلٌ

سقوط

الذي كان يؤذيني منك بالأمس
وكُنت أُعاتبك عليه
لم يعُد يعنيني اليوم في شيء
الخذلان
حين يتكرر يُسقط الأشخاص من القلب
فلا تعُد تراهم العين

رجاء

أنا أسألك
أن تكون قريب
لأن الحياة قصيرة
ليس بها مُتسع للغياب الكثير!

قوة لا تُغلب

أن تدعو
يعني تجد للإطمئنان معنى
هذا الدعاء قوة
تُزيد القلب راحة وفرحة

الفرح أنتِ

حُزني يهون
أما حُزنِك ففي قلبي يطول
كوني بخير كي أكون
واضحكي فالفرح بكِ يحتفي

بشر!

الذين يكتبون عن الحزن
يأكلون يشربون ويضحكون كثيرًا
يمارسون الحياة كما يفعل الجميع
كتاباتهم عنه تنفُس وتخفيف ليس إلا!
والذين يكتبون عن الفرح والأمل
ينهمر منهم الدمع
يطوف حولهم اليأس ويمسهم الحزن
يعيشون مثلنا
الكتابة تجسيد للحظة هي ليست حياتهم بأكملها

أجنحة

أنا في صَلاتي
ودُعائي
وعَقيدتي
وحِجابي
أجد راحتي .. أشعُر بِحُريتي

ملاذ

كل الأشياء
التي كانت تُريحك من قبل
تتغير
تمضي
وتعبر
كل ملاذ أويت إليه ذات يوم
بمرور الوقت
يتهدم!
إلا الصلاة ..
وحدها تبقى لك راحة لا تنفذ

حرب

إنه لجهد عظيم ...
أن تحافظ على كيانك
أن تكون نفسك
ولا تتحول إلى آخرين

رابطة

نحن إخوة
حين تبكي فلسطين
نبكي معها
حين تنزف سوريا
تتفطر لها قلوبنا
نحن إخوة
والحدود محض كذبة
لا شيء يفرقنا
والدين يجمعنا

حاجة

في وقتٍ ما
نكون بحاجة
لأن يُخبرنا الآخرين
بتلك الأشياء
التي نُدركها جيدًا
نكون بحاجة
لأن نسمعها بأصواتهم
لا بأصواتنا!

كنز

أصدق الأصدقاء
من يذكرك بدعوة
دون أن تطلبها
من يأخذ بيدك
نحو الله والجنّة

أُمنية

لأن قلبي كتوم
إلى أبعد ما يكون
أتمني يا صديق ..
أن يكون لي قلبان
حتى يربت أحدهما على الآخر
حينَ يضيق!

لا يجب أن تنسى

ألم تدري بأن الله مولانا!
هو معنا في كل حياتنا يرعانا
يُخفف عنا أوجاعنا ويُعطينا ويسمعنا
فلا تشكي لغير الله يا صحبي ولا تطلب من غيره
فوحده يحقق الحلم .. ووحده يزيل ما في القلب من سقم
ووحده يعيد البسمات ووحده يُجيب الدعوات ويرفع عنا الظلمات
ووحده يقيل العثرات ..
ووحده يبقى لنا أبدًا .. يُطمئن خوف أرواحنا يُعيد لنا إشراقنا

تذوق!

مجرد السعي
لإدخال السعادة
على الآخرين
يجعل السعادة تأتيك
فما بالك
حين تزرعها في قلوبهم زرعًا؟

حنين

سلامٌ
على الأوقات
التي كان
بجانبنا فيها ... أصدقاء!

صحوة

إني
ألجأ إلى الله
في الصمت
قبل الكلام
وأثق
أنه هو الرحمن
.... فيا أيها الوجع نمْ!

وصيتي إليك، يا أعز الأصدقاء

قد كنت دومًا أبتهج بلُقياك، أشعر بالهواء يترنم حين ألقاك
أجد دفئًا في يُمناك، وحين أضُمك أجد قلبي أجمل مما كان
أرجوك
لا تنسى ما كان بيننا من بسمات، وإن كان في قلبك لي عتاب
فسامحني؛ إنني الآن تحت التراب!
أشتاقك، اشتاق صوتك ولو حتى عتاب!
وإذا اشتقت إليّ فاذهب إلى أُمي
وضُمها بدلاً عنّي فإني قطعةٌ منها، وإني كما يقولون كُنت أُشبهها!
بلغها حُبي وإن سال دمعي فجففه نيابةً عنّي!
أرجوك
لا تنسى أننا أصدقاء
قد كنت ترويني بالدعاء فلا تنساني منه الآن وأنا إليه في أشد الإحتياج
ويوم الحساب
وعلى باب الجنّة إن لم تراني فاسأل عنّي
وقل يا ربّ قد كان لي صاحب يتعاهدني في دنيا الفناء
فاجعله معي هُنا في الخلد والهناء
أرجوك لا تنسى
ولا تغضب من هذا الرجاء كما كُنت تغضب كلما قُلتها
وترد عليّ "كفى حماقات كيف لي أن أنساك"!

لقاء غريب!

لا أعرفك
ولكنك حزين!
وأشعر أن وجهك بالبسمة جميل
ما رأيك
لو نُصبح لدقائق أصدقاء؟
ما رأيك
لو تبوح لي؟
ومن هذا العبء تستريح!
ثم نمضي وأنا وأنت مُبتسمين

كالماء

كل البكاء
يكسر
إلا البكاء لله
يجبُر

لعل الشكر يكفي

أنا أشعر دائمًا بالامتنان
لهؤلاء الذين يدخلون البهجة على قلبي
هؤلاء الذين يتذكروني في الدعاء
أشعر أن كلمة شكرًا
لا تكفي أمام ما أدخلوه على قلبي من دفء وإرتياح

إشتياق

فقط
في الجنة ..
ستضحك
بكل نبضة في قلبك
ولن تقف في حلقك غصة
تمنعك من الضحك بقوة!

شهادة!

بعض الأصدقاء
ما يُبقيهم أصدقاء
وجود المسافات

مرارة

أقسى
من الصمت
كلام يُقال
ولا يُلقى له بال!

تذكير!

نحن
بفضل الله
نعيش
لا بفضل الآخرين

غصة!

وما ضرني غريبٌ
يجهلني
إنما ضرني
وأوجعني
قريبٌ يعرفني

نور وسرور

وإن الحياة لتبدو ظلام
إلى أن يُذكر ملِكُ الأنام
فتغدو القلوب كطاقةِ نور
تُضيء الحياة بالأمل والسرور

أُلفة

الشيء
الذي يجعلنا نُحب الحديث
مع فلان أكثر من فلان
هو الإهتمام
الذي يُبديه هذا ولا يُبديه ذاك

في القلب

تمر بنا أسمائهم
فنبتسم من أعماقنا، من قال أن المسافات تغير شيئًا ؟

فقط

أستطيع
أن أنسى الإساءة
إذا أقبلت
وفي وجهك لي ابتسامة

إخوة

كوننا مسلمين
يعني أن قلوبنا تتسع للجميع
نمضي لله
ونأخذهم معنا
لا نذهب إليه وحدنا
الـ أنا ليست من ديننا

وجع

مهما
فعل الغريب
فلا أُبالي
ويقتلني
من القريب صمت!

يا الله

أنا
يا الله
شجرةٌ
ضعيفٌ جذرها
أوراقها صفراء
ورحمتك
خير سقاء
أجعلني أُزهر ... يا الله

وطننا

لن تضيق
يا صاحبي
ما دمنا نعرف طريق السماء
لن تضيق
والله أقرب إلينا من حبل الوريد

نبض

مُسلمين
يعني مُتفائلين مُبتسمين
مهما مرت بنا إنكسارات
وخُذِلنا من كلّ الناس
نبتسم برضا موقنين
أن الخير آتٍ ولو بعد حين

إحتياج!

شوقٌ
يُنازع أضلُعي
يا ربّ قلبي إنه
يهفو لطيبة والحرم

معك

ما يُبكِيك
يُبكِيني
حُزنك واللهِ
يكويني
فإن لم ترى دمعي
فدموع القلب لا تُرى للناظرين

هدايا ربانية!

أفضل الأصدقاء: من لا تضطر لتوضيح نفسك له في كل لقاء معه
من يمضي الوقت معك فيفهم طبعك جيدًا ويتقبله
ولا يُطالبك بأكثر من استطاعتك
من يرى أن وجودك نعمة وصوتك فرحة ولقائك أجمل أعياده بهجة
من يشتاقك فيبادرك بالوصل ولا يتعلل أنه مشغول وأنك مبتعد
من يُعاتبك ويغضب عليك ويظل وده كما هو
من إن قصرت معه لم ينقطع عنك لم يتغير وده عليك ويظل دومًا بجانبك
من تشعر معه أن المسافات لم تفصله وأنه بقلبك حاضر وأنت بقلبه دائمًا
من يجعل اسمك مرافق لاسمه في الدعوات دائمًا
من يذكرك بالله ويحرص في كل لقاء لك معه أن يسألك
كيف حال طاعتك؟

كُلنا نحتاجك

كُن زهرًا
كُن ماء
يروي أرض قلبك
يزرع في الآخرين حياة
انظر دائمًا نحو السّماء
تجد نورًا وضياء

بإعتزاز قُلها!

لي الله
لا تقلها بإنكسار بإنهزام
لك الله لك الطمأنينة والأمان
لك الله لك السعادة والهناء
لك الله لك الحياة

أنا أشهد

تسأل عن الحياة كيف تبتسم؟
- شاهد وجه صديقك حين يأتي مُبتسم

في كل مكان

فقط حافظ على دعائك، أذكارك، ابتسامتك
وبعدها كلّ شيء تلقائيًا سيُشرق

لا أحتاج معه أحد!

لا أبوح لهم
وبداخلي
أحاديث كثيرة
أكتُمها .. وأُخفيها
ولكنّي
أشعر بشعور جميل
حينَ للهِ أحكيها

صناعة يدوية!

لا ترتقب
سعادة تُهدى إليك
اذهب إليها أنت

أوقات فارقة!

نغيب ليالٍ طوال
وحين نعود لا شيء يتغير
ونجد الود صار أكثر
وحدهم الصادقون من الأصدقاء
من لا يتغيرون في حضورك والغياب

دواء وداء!

تسألني ما بك ودمعي منك
فكيف أشكي الدمع إليك!؟

مطر

أن تكون مسلم يعني:
أن تأتيك السعادة كل لحظة
مع كل ذكر فرحة
مع كل سجدة راحة
مع كل دعاء أمل .. يا لسعادتك حقًا

توقف!

أن تسأل عن الأحوال
دون أن تعنيها
كأن ألقاكَ في جموع غفيرة
فتشيح بوجهك عني وتذهب بعيدًا !

تشبثي!

إن الحياة
يا صديقتي
مُخيفة
تُغيرنا كثيرًا
تُنسينا القَريب والبعيد!
ودروبها
تُفرق القلوب
فَدَعينا
نتشبث بِقوة
كي لا ننسى يومًا
أننا أصدقاء!

وحدها بالجميع!

الوحيدة التي أعترف أنها أجمل مني بل أجمل ما رأت عيني
الوحيدة التي تعذر إخفاقاتي وتبتسم لي حين يضيق الجميع مني
الوحيدة التي افترش لها قلبي –بكل رضا- لتمر عليهِ
الوحيدة التي أكتفي بها عن كل من مر في محطات عُمري
تلك الوحيدة هي الجميع هي الحياة بأكملها
هي أجمل نعم ربّي ..... هي **أُمي**

استفهام؟

أي دنيا تغلب قلب يتعاهد الدعاء كل يوم؟
وأي جدب يمس روح تتعاهد القرآن قراءة وحفظ؟

ثُقل!

لسنا أصدقاء
حين نتكلف مع بعضنا في الأحاديث
حين يكون تواصلنا لأجل الواجب فقط

حُسن ظن

يحدث كثيرًا
أن تختنق
يحدث أكثر
أن يفرج الله عنك، فلا تبئس!

خوف!

مما أنت خائف؟ أمن الموت أم الحياة؟

- لا هذا ولا ذاك كل خوفي أن أتوه عن طريق الله

حُبّي دعاء

أنا
لا أعرف
كيف أُنمق الكلمات!
أنا أعرف
أن من أُحبه
أذكره في الدعاء

طمأنينة

إنه الله؛
من يهبك أفراح تُنسيك أنك بكيت ليال
من يمدك بالقوة لتقف بعدما انهارت قواك
من يتولاك لتعبر بأمانٍ؛ منحدرات الحياة

عملة واحدة

الصباح
يشبه كثيرًا الأصدقاء
فبمجرد مجيئه ومجيئهم
نبتسم دونما سبب

نهاية!

أنا لا أحمل في قلبي شيء
حين أنوي الغفران اغفر وأتغافل حتى أنسى
ولكن حين يتكرر الخذلان أتذكر كل ما فات وأقسى

راحة

جميل
أن يكون لك صديق
تلجأ له وقت الضيق
الأجمل
أن تسجد وتلجأ لله
قبل أن تلجأ لذاك الصديق

خجل

أوجاع أُمتك تُخبرك:
كم كانت الأوجاع التي مرت بك .. تافهة، جدًا تافهة!

نافذة

وقتما يغشاكَ حُزنك
وحين تكون وحدك
أهمس لقلبك همسًا خفيًا
أن الله معكَ فلا تخشَ شيئًا

الصباح جميل بك!

الصباح يتنفس
يمتد بنسماته إلى قلبك يداعبك
وكأنه صديق قديم
جاء يخبرك: أن الأمل قائم ما دمت تتنفس
فتبسم وصافح الصباح بقلبك

الصدق يفعل كل شيء!

كي تُسعد قلب
لا تحتاج لكلمات جميلة
بقدر ما تحتاج للصدق فيها

أكيد!

حزنك الذي خبئته
يعلمه الله
دمعك الذي داريته
يراه الله
الله معك
فتذكر الله
ادعي الله
وثق أنه:
سيُخفف عنك
وبرحمته ستذهب همومك
وتلك الـ آآه!

حظ

أنت محظوظ
حين يكون لديك صديق
يهبك الدعوات دون أن تطلبها

رسالة صوتية!

تأتي السعادة في صوتٍ يطمئن عليك
يسأل بصدق
فكأنه يُخبرك:
أني لست ناسيك
وإن لم أكُن دائمًا معك

في الدعاء أجمل لقاء!

لك الود
في القلبِ باق
وقد أغيب كثيرًا ولا أراك
ولكني أدعو من يراك أن يحفظك دائمًا ويرعاك

تعليم إجباري!

ستُعلمك الحياة
أنها لا تقف على أحد
ستجد نفسك يا صديق
تستطيع العيش
بالجميع ... وبدونهم!

إهتمام

هل أنتِ بخير!؟
-نعم ، بسؤالِك يأتي لقلبي الخير

وقفة!

الآخرون لا يشفون أوجاعك
ولكن الله يفعل
فكر من الذي يجب عليك
أن تتقرب إليه أكثر ؟

رغم أنف البُعد!

تعالِ
نُجدد لقائنا بالدعاء
كلما اشتدت برودة المسافات

صداقة قلب

ليس أجمل
من أن يتذكر شخص
تفاصيل صغيرة لك
تفاصيل
قد تنساها أنت
تلك الأشياء الصغيرة
تجعل قلبك ينبض فرحًا

غيمة حبّ

كانت هُناك
غيمة تحرس القلب
تُخفف عنه الهم
تضُمه كُلما اغتم .. وكان السبب دعوة أُم

إدراك

قديمًا
كنت أتأفف من الحزن
ولكن مع مرور الوقت
أدركت أنه الصديق المُرافق للفرح
كلاهما يُظهر قيمة الآخر
و كلاهما خير
فلا بأس أيهما يأتي أولاً
فالآخر قريبًا سيُدركه!

بصمة!

غياب البعض
يلغي
حضور الكل

تهادوا!

تُبهجنا الهدايا
وإن كانت بسيطة
لأنها تبدو كجملة مغزاها
"أنا أتذكرك، أقدرك، أهتم بك"

بكلمة!

أنت لا تُلقي بالاً لكلماتك
وهي تُغيّر للآخرين الحال
فتدفعهم للأمام أو تؤخرهم أزمان!

يقين

لأنه الله
لأن رحمته فوق المدى
فوق التخيل والحدود
فالخير قادم أقرب مما نظن
وأكثر مما نُريد

وصفة

-سماع الآيات
-دعوات الأمهات/الجدات
-أصوات الأصدقاء
أسباب المزاج الجيد والابتسامات

يد واحدة لا تكفي!

لن نظل أصدقاء؛ إن لم يكن هناك أخذ وعطاء

صدقة

الكلمة الطيبة صدقة ...
فإن لم تستطع أن تتصدق بالمال
فتصدق بطيب الكلام

عاتبي!

نبتعد .. بقدر ما يتراكم في القلوب من عتب

من أجل كل شيء

- لأن الحزن يجلب حُزن .. عليك أن تبتسم
- لأن الفرح يأتي متتابعًا .. عليك أن تبتسم
- لأنه بالرغم من كل شيء لديك نعم لا تُعد .. عليك أن تبتسم
- لأن لك ربّ يرحمك أكثر من أي أحد ... عليك أن تبتسم
- لأنه مهما ضاقت لديك الدعاء يجعل قلبك يتسع .. عليك أن تبتسم
-لأنك تسمع الأذان تُصلي تسجد وتقترب
تحمد واهب النعم .. عليك أن تبتسم
- لأنه هُناك -إن صبرت- حياة أجمل من هُنا ... عليك أن تبتسم
- لأنه هناك عِوض .. هناك جنّة وسماوات من الرضا ... عليك أن تبتسم
- لأن هناك حوض وإرتواء ليس له حد .. عليك أن تبتسم
- لأن الله معك لأنك إن ذكرته ذكرك لأنه يدبر أمرك ... عليك أن تبتسم
لأنه هناك أذكار تحفظ وصلوات ترفع وقلوب أهل تضم .. عليك أن تبتسم
-لأنه هناك أصوات تُخفف عنك
تأتي لك بالفرح تدعو لك ... عليك أن تبتسم
-لأنك مسلم ... عليك بكل قلبك أن تبتسم

رُعب!

الحُزن
لم يعُد مُخيف
ولا حتى الوحدة
المُخيف حقًا
هو الفتنة!

كل المُنى

رضِينا الغُربة
يا ربّي
ولم نجزع
ولم نشكي
رضِينا
والمُنى (طوبى)
فبلغنا .. أيا ربّي!

البادي أظلم!

ولم يَهُن على قلبي إلا منْ .. هنتُ عليه

أمل!

وأشعر
أنه بعد السفر الطويل
سنصل
وبعد الغربة
سنجد الوطن
فلا الليل سيبقى أبدًا
ولا المسافات ستظل تتسع

دفء

قرأتُ
اسم اللّٰه
على قلبي
فضحَك
ونسى أنه كانَ يبكي

سيول!

البكاء مريح، مريح جدًا
حين تتزاحم الكلمات بداخلك وتتعارك ويُلجم الصمت فاهك

أرجوك!

لا تدع
الحياة
تتغلغل فيك
فتُغيرك يا صديق

شوق!

نحن كلما نكبر
تضيق بنا الحياة أكثر
ولا يعد لنا في هذا الفضاء متسع
فنشتاق للوطن
للجنة .. للحياة الحقة

سوء فهم

أصمت
فتظن أني لا أهتم
يا صديقتي
أنا بكِ ابدأ دعائي

ذاكرة قوية!

أنا أغفر
وأنسى
ولكن
الخذلان المتكرر
يُذكرني!

أجمل سلاح

حزنك يذهبه دعاء
فرحك يزيده دعاء
أحلامك يأتي بها دعاء
سلاحك الأقوى هو .. الدعاء

نعمة

شكرًا
للقلم
للحبر
للورق
للدواء
للأصدقاء
ولكل الأشياء
التي تساعدنا على الشفاء

هذا ما يفعله الكتمان فيك!

كعمود الإنارة يا صديقي
يلتف حوله الكثير
يتبادلون الأحاديث
يضحكون ثم يغادرون
ومن شدة ضيائه
لا يرى أحد بكائه!

كما البستان!

حين يبتسم أصدقائي
تُزهر في قلبي حدائق ورد

بصدق!

كلنا مهمون
مهمون جدًا
وتظهر أهميتنا بوضوح
حين نرحل!

ثقب!

حين تحزن
يظهر في قلبك ثقب أسود
يجذب إليه
كل الأشياء السيئة
الحزن لا يأتي وحيدًا أبدًا !

رسائل لا تصل!

أيها القريبون منا
الغائبون عن قلوبنا
لا زال غيابكم يؤلمنا
ولكننا تأقلمنا، والسلام.

سعادة حقيقية

من قال أننا لسنا سعداء؟

بلى؛ إننا سعداء ولدينا من النعم ما لا يُعد

يكفينا أننا مسلمين والله لا يقبل غير الإسلام دين

مرفئ

وغدًا
على أعتاب الجِنان
نقول: وداعًا
أيتها الأحزان
ارحلي، لا مكان لكِ بيننا
هذا موطن الأفراح والأمُنيات
والسعادة التي لا تعرف الزوال

سِعة

أحبّ البسطاء
الذين يصنعون من نور الصباح فرحًا كبيرًا
ومن بسمة الأصحاب عيدًا
ويتغافلون عن الحزن الطفيف
ويحمدون الله كثيرًا

وأنا أشهد!

الذين يمارسون الكتابة
يشعرون بالأشياء
أكثر مما ينبغي

ضوء أحمر!

إن رأيتيني
على خطأ
ولم تنصحيني
فأنا لا أعني لكِ أي شيء!

بعض الغياب حبّ!

لا تفسروا
كل الغيابات بالجفاء
فأحيانًا
نغيب لنشتاق
ثم نعود بشغف للقاء

ليست حياة

ثقيلة هي
الحياة التي
تُختصر في أشخاص

رضا

أن تبتسم
لا يعني:
أنك خالٍ من الأحزان
فلا يوجد أحد خال
الأمر كله
أنك ترضى
ليرضى عنكَ الرحمن

إحتواء

بعد الصلاة
لا شيء
يجلب الأمان للقلب
كما تفعل الأم

رغمًا عنا

الصمت !
ليس إختيار
فقط ...
هُناك بعض الأشياء لا تُقال!

حياتي له، كياني بِه!

ومن أنا ؟

أنا دون الله كنتُ أجهل ما أنا

أنا دون الله لم أكن شيئًا على الإطلاقِ

عزلة

بحاجة
كلّ حين
أن نعتزل الناس ونجلس مع أنفُسنا
نُرتبها نُهذبها نُحدثها
الإختلاط كثيرًا بالآخرين يُفسدنا!

إلى الأبد

أتعرف
رغم أننا نفرح كلما كبرنا
ونحتفل
أنه أصبحت لنا شخصياتنا ومبادئنا
إلا أننا كلما كبرنا
فقدنا من أنفسنا جزءًا
لا يعود
ونظل نشتاقه دومًا

حياة للحياة!

رغم أن الحياة
ليست أشخاص
إلا أنه هناك أشخاص
هم لنا .. حياة

ضريبة

عليك أن تفهم جيدًا
أنك وحدك
من يتحمل ضرر بؤسك
ومُبالغتك في حُزنك .. فرفقًا بنفسك!

ضوء

حين أضيق
أشعُر يا صديق
أن دعواتك
تُنير ليَ الطريق

جرب

حين تبتسم وتتفائل
تأتي السعادة هرولة
تأتيك كثيرًا مُتتابعة

حِصن

على كتفِ الليل يستَنَدُ حزني
فتُجليه الصلاة وتطرُده بعيدًا عنّي

عن تجربة!

تمهل
ولا تُسرف
فإما أن يُصابوا بالفتور منك
فتحزن
وإما أن يكونوا-
أقل مما توقعت
فتُصاب بخيبة
كُن وسطًا تكُن أسعد

عتب!

لا حجة
تمحو أثر الغياب
لا شيء أبدًا
يُبرر عدم تواجدهم
وقت الإحتياج

دواء

فلا همٌّ يبقى ولا قلبٌ يشقى
ما دمُت تُنادي (يا الله) في اليُسرِ والشدة

جربها

الحمدُ لله
تجعلك أقوى
تجلُب لقلبك الرضا
كلما زاركَ وجع

سلامٌ أنتِ

سلامٌ عليكِ، على دعاءٍ تضُمي بهِ القلب كُلما حضرتِ
سلامٌ عليكِ على آمالِك وما أردتِ
على حياتِك، وكل دروبِك سلامٌ صديقتي

كأْم

لا شيء
يربت
على قلوب الغرباء
سوى السماء

سأفعل!

لا تثق
بسؤالي الدائم عنك
وتمادي في الغياب
صدقني
عاجلاً أم آجلاً
سأتوقف عن ذاك
لن أبقى
دائمًا أنا فقط المُهتم!

امتعاض

أظُنني
وحدي الغريبة فامتعض
وأطُل بوجهي على الحياة
إذ بالحياة كلها أغراب!

دائمًا!

أتحتاج شيء؟
أحتاج دعواتك في كل وقت

إيذاء!

الحضور الجاف
مؤذٍ
أكثر من الغياب

تمسك جيدًا

وبِقدرِ الإمكان
أحرص يا صديق
أن لا تنسَ الأصدقاء في الزِحام

صلاحية دائمة!

مع مرور الأيام
تذبل الأحلام
وتموت
إلا حلم
الوصول للجنّة
يظل يكبر في قلوبنا
ويزداد يومًا بعد يومٍ

شفاء

بالله
لا
بالناس
يزول الوجع
ويبتسم القلب
بعدما ظن
أنه انكسر

حرج!

هذا الحُزن
في صوتي أكرهُه
هذه الشكوى
في روحي
أطرُدها
لا أُحب
يا صاحبي أن أتذمر
والنعم لدي أكثر وأكثر
أشعُر بخجل .. كيف أحزن
وربّي عليّ دائمًا يتفضل؟

وجع أخف من وجع!

أحيانًا كثيرة
نؤثر الصمت
ونبتلع الغصة
الواحدة
تلو الأخرى
ليس لضعف
ولكن
لأن الكلام موجع أكثر

وصال!

لا بأس يا أصدقاء
إن زادت المسافات في البعد
فالدعاء يقربنا من بعد ويبقى لنا حبل ود

عبور!

وما نحنُ سوى عابرين ..
سنمضي ذات يوم تركين خلفنا
أحلامنا، أوجَاعنا، ذكرياتنا، وطيفَ يجول في طُرقات قُلوب أحبَابنا

هِبات!

تأتي السعادة
دون ترتيب أو إتفاق مُسبق
دون حتى أخذ موعد
تأتي كثيرًا
على هيئة كلمة صغيرة عميقة
نسمة هواء عليلة
هدية مِن صديقة
ذكرى أنيقة
ودعوة
من قَلوب أُمهاتنا الجميلة

سلام قلب!

هون عليك
إن الله
رحمنٌ رحيم
إنهم بكَ
جاهلين
وسُبحانه يسمع
ما بك من أنين!

كن مُمتن

أقبِل على الله
حبًا وإشتياق
صلِّ بكل معاني الإمتنان
فقد وُفقت للطاعة والأمان
وغيرك لا يزال في تيهٍ واضطراب

رجاء تبسمي!

حِين أرحل مِن هُنا
قولوا لأُمي
لا تبكي
ذَكروها
أن رَبي أرحم بيّ
من قلبها
الذي كَان يَخشى عليّ مِن نَسمة الهواء

إنتفاضة

الله أكبر
من الوجع
الذي لا ينام
الله أكبر
من اليأس
الذي يجرنا إليه الشيطان

لكل شيء ثمن!

لأني كبيرة يا أُمي
لم يعد
ينفع أن أبكي
إلا بصمتٍ

أشواق

وشوقي يجعل الكلمات تقف في صمت
أنا يا صديقتي كُلما اشتقتُ .. ادعي

انتبه

الأشياء
التي لا تجد الإهتمام المناسب
ترحل
وكذلك الأشخاص أيضًا
فانتبه يا صديقي
قبل أن تخسر

ومضة

لأن هذا القلب
يتغير كثير
لأنه يعتريه الذبول
ويضيق ..
ولأنه لا يستطيع أن يمضي وحيد
علينا أن نُذكره بالله كل حين

عذرًا!

أنتَ أيضًا
أحزنت أحدهُم
ذات يوم
بقصد أو بدون قصد .. لقد فعلت
وربما بسببك
سال منهم الدمع
فألتمس لهم العُذر
ربما لم يقصدوا أي جرح!

نظرة

حين لا نهتم
تبدو الأشياء
التي كانت تُحزنا .. تافهة جدًا

عضُد

وحين تبدو الحياة ضيقة
كثقب إبرة
ذكر قلبك أن (الله معنا)

وميض

وميض رسالة
في هاتفك
يأتي بفرحٍ كبير ..
من قال أن الفرح مستحيل ؟

كُره!

إن كنت أكره حزني مرة
فحزنِك أكرهه ألف مرة

حديث فعل!

أنا أهتم
لا تُقال
إنما .. تُترجم بأفعال!

معضلة!

المشكلة
كانت دائمًا
في المبالغة
نقترب وكأن لا حد بيننا
ثم نبتعد
وكأن شيئًا لم يكن!

أُمتي

الله أكبر يا دموع الثكالى
يا قلوب الأمُهات المفطورة .. يا شهقات الأطفال الكسيرة
الله أكبر يا غيوم أمُتنا .. وقريبًا ستُمطر أفراحًا وفرجًا كبيرًا

كفايتنا

معية الله تكفينا
رحمتهُ تغنينا
الله يا صديقي
لا يرد أيادينا

سلوى

طبطب على قلبك بالآي
رتل واستمع
في القرآن ستجد الشفاء

ماذا؟

أيضرك ضيق الأرض
ولديك سعة السماء؟
أيُظلم قلبك والقرآن ضياء؟
قل لي ماذا يضرك في الحياة ما دُمت تلجأ لله؟

ظمأ

أنا كُلما اشتدَ الظمأ
اشتقتُ مكةَ
أرضُ الأمنين
نبضي يزيد
دمعي يسيلُ لها حنين
هي قبلتي .. روحي لها تهفو في كل حينِ

أعياد!

لي صديقة حين تتحدث أسمع قلبي يضحك

هل أدلك؟

تبحث عن نهرٍ يرويك
ووطنٍ يضُمك
يُزيح غمك
يربت على كتفك
يحتويك؟

لن تجد شيئًا كما القُرآن يا صديق

ورقة اختبار!

ستحزن ولا بأس، ستبكي ولا بأس
سيضيقُ صدرك وتغتم .. لا بأس الفرج دائمًا يأت
ولن تكون بشرًا إن لم تفعل من ذلك شيء
هي دُنيا هي إختبار فلا تنس

وأكثر من هذا!

حزن أمي
لا يخصها وحدها
حُزن أُمي
يجعل الكون يُظلم
في عيني أنا!

خط أحمر!

لا تحكم على الدين من تصرف أحد المنتسبين إليه ..
الدين كامل البشر ليسوا كذلك

تخيلي!

الغرباء طيبون
يفهمون سريعًا
ولا يجرحون
الغرباء يا أُمي
أصبحوا لنا
أقرب من الأقربين!

سجدة قلب

وأمري يسوء وقبل الطلب
يأتيني منك يا ربي الفرج
وذكرك دومًا لي مؤنسًا
ونورًا وراحة في القلب أجدها
لك الحمد يا ربي على كل النعم
لك الحمد فرحًا وحزنًا وبكاء
لك الحمد عدد ما القلب نبض

شبح!

الأحداث السيئة
التي مرّت بنا وأوجعتنا
تظل حية
بطرِيقة مُرعبه
وكُلما تذكرناها
أبكتنا
وأيقظت الوجع
وكأنها تحدث لأول مَرّة

فصبرًا!

وأنت تمضي في الحياة
ستفقد أشخاص وأشياء
لأنك عابر يا صديق
والعابرون
يسافرون بقليل من المتاع!

شكرًا يا الله

شكرًا

لأنك معي تعلم عني ما لا يعلمه أحد
تُخفف حُزني الذي لا أُحدث به أحد
وتسمع شكواي التي لا أبوح بها لأحد
وترحمني أكثر مما يفعل أي أحد

شكرًا

لأنك تسمعني مهما ابتعدت عنك وترحمني مهما قصرت
وتأخذ بيدي كلما إليك عُدت

شكرًا

لأنك تقبلني بكل سوئي وزلاتي وتقصيري
لأنك تعذُرني ودائمًا تُعطيني
لأنكَ ربّي الرحمنُ الرحيمِ

شكرًا

لأنه كلما حمدتك وذكرتك وجدت قلبي يتسع

وإذا بدمعي ناجيتك وجدت دمعي يبتسم

شكرًا

لأن نداء يا الله يسكب على القلب طمأنينة

يُذهب حر أي وجع .. يُطبطب على الروح حتى تبتسم

شكرًا

لأن بابك لا يُغلق .. وجودك غير منقطع .. ورحمتك سِقاء لكل ظمأ

شكرًا

لأن العوض يأتي منك جميلاً يجعلنا نبتهج وننسى ما قد ذهب

شكرًا

على العابرين بنا الذين تُسخرهم لنا لإبهاجنا وقت ضيقنا وهمنا

على الأيادي والدعوات التي تجعلها تُطبطب على قلوبنا

شكرًا

لأنك لا تتركنا وحيدين

وكلما سولت لنا أنفسنا أننا وحدنا

أرسلت لنا ما يُبهجنا ويُخبرنا أن: **لا**، لستم وحدكم

ينتهي المطر تاركًا أجمل أثر
وأرجو أن يكون لـ "**رسائل المطر**" نفس الأثر
مع خالص الأُمنيات بالسعادة والرضا
والدعوات الخالصة بنصر عاجل لسورية ومصر خاصة
ولأُمتنا المُسلمة كُلها كل الأمان والأمن والعزة الدائمة
أطياف الماضي
https://twitter.com/atyafalmade
https://twitter.com/atyafalmade



للكاتبه : أطياف الماضي

تصميم الغلاف : @habo_t